الاتجاه نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا

أ. نغم هادي حسين
جامعة القادسية/ كلية الآداب
Nagham.Hadi@qu.edu.iq

أ. د سعد عبد الزهرة الحصناوي
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب
Phdalhisnawe@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢-٧-٢٠٢٢
تاريخ القبول: ٤-٧-٢٠٢٢

الملخص

تهدف الدراسة إلى تعرف الاتجاه نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا. وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي. ولغرض قياس هذا الهدف تم بناء مقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني، وقد استخرج الباحثان لأداة البحث شروط تحليل الفقرات والصدق والثبات. وتشير أهم نتائج الدراسة إن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الالكتروني سلبية، وليس هناك فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التعليم الالكتروني.

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات – التعليم الالكتروني – الاتجاه نحو التعليم الالكتروني – جائحة كورونا.

The trend towards e –learning in light of the Corona pandemic

Prf. Nagham Hadi Hussein prf. Dr. Saad Abdul Zahra Al –Husnawi
Al –Qadisiyah University/ College of Arts Al – Mustansiriya University/ College of Arts

Summary

The study aims to learn the trend towards e –learning under the Korona pandemic. The number of members of the sample reached (200) male and female students who were chosen in the simple random way with equal distribution. For the purpose of measuring this goal, the direction scale was built towards e –learning, and the researchers have extracted the research tool conditions for analyzing paragraphs, honesty and stability. The most important results of the study indicate that university students trends towards e –learning are negative, and there are no differences between males and females in the direction towards e –learning.

Key words: trends – e –learning – trend towards e –learning – Corona's pandemic.

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

برزت مشكلة الدراسة الحالية من الظروف الراهنة التي يتعرض لها العالم بسبب جائحة كورونا ومع اعتماد الجامعات للتعليم الإلكتروني كنمط رئيس للتعليم والتعلم، وصعوبة الانتقال من نمط التعليم التقليدي، إلى نمط

التعلم الإلكتروني، نظرا لعدم تقبل هذا النمط من التعليم، لكونه جديد ولم يتم اعتماده من قبل، مما يتطلب تكوين اتجاهات إيجابية نحوه، لذا ظهرت أهمية الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، بغية التعرف على مدى تقبلهم له، واقتناعهم به كنمط تعليمي جديد، وبديل للنمط التقليدي السائد، كون الاتجاهات الإيجابية تدفعهم للعمل بجد أكبر، ودافعية أعلى مما لو كان الاتجاه سلبيا. ولذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

ماهي اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني؟

هل هناك فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

اهمية البحث:

يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات في تكنولوجيا المعلومات وأدى ذلك إلى تغيرات غير مسبوقة في استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل واسع. حيث تميز هذا العصر بالتغير المستمر والتطور السريع في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المعارف والحقائق العلمية التي تتغير وتتطور بسرعة مذهلة وذلك نتيجة للانفجار المعرفي والاكتشافات الحديثة المتلاحقة والتكنولوجيا المتقدمة، مما يؤثر بدوره في مختلف أنشطتنا الحياتية، وأهمها العملية التعليمية (زين العابدين،٢٠١١: ١١) وأدى ذلك إلى ضرورة مواكبة التغيرات في الأنظمة التعليمية لمواجهة المشكلات التي تواجهها المجتمعات عن طريق الصفوف الافتراضية (الشناق ودوني،٢٠١٠: ٢٣٧) ومع هذه التغيرات والمشكلات التي تواجهها المجتمعات وخاصة الظرف الراهن في ظل جائحة كورونا زادت الحاجة إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم، فأصبح من المسلم به ضرورة الاستعانة بما يعرف بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة ذات الصلة بالعمل التعليمي، لتحقيق أهداف التعلم على وجه أفضل وبأقل المستويات الممكنة، ذلك لما للوسائل التعليمية والأداة التقنية المناسبة من علاقة بمختلف الوسائل، ولما لها من أثر في استيعاب المعرفة وكسب المهارات والخبرة (الحذيفي، ٢٠٠٨: ١٣)، وظهر التعلم عبر الإنترنت ليساعد المتعلم في التعلم في المكان الذي يريده، والوقت الذي يختاره دون التقيد بأماكن أو أوقات محددة، وأيضا في التعلم من خلال محتوى إلكتروني يختلف في تقنية إعداده عما يقدم في الكتب التقليدية، حيث يقدم المحتوى على وسائط متعددة وأنماط تفاعل متزامن وغير متزامن (سالم،٢٠٠٥ :٢٨٣)، وأن التعليم الإلكتروني المتزامن هو تعليم إلكتروني يجتمع فيه المعلم مع المتعلمين في آن واحد يتم بينهم اتصال متزامن بالنص، أو الصورة أو الفيديو، أما التعليم الإلكتروني الغير متزامن يمكن للمعلم فيه أن يضع خطة تدريس، وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن معط المعلم (الدهش، ٢٠٠٧، ٣٧). وقد لعبت تكنولوجيا الحاسبات الآلية ممثلة في الإنترنت دورة كبيرة في نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية من الشمال إلى الجنوب مرورا بالشرق والغرب في نفس اللحظة، وباعتبار أن جوهر التعليم وأساسه المعلومات فإنه هو الآخر تأثر بالتطورات والتقنيات التكنولوجية التي أعطت له بعدا ومفهوما جديدة وظهر ما يسمى بالتعليم الافتراضي، أو التعليم الإلكتروني النابع من التعليم عن بعد، فبعد أن كان الطالب هو الذي يذهب إلى مواقع العلم، أصبح بمقدوره التعلم وكسب المعارف دون مغادرة المنطقة التي يقطن بها، حيث يساعد التعليم الإلكتروني التعليم من خلال محتوى علمي مختلف عما يقدم بين دفتي الكتاب المدرسي في المكان الذي يريده، وفي الوقت الذي يفضله، دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة في أوقات محددة، حيث يعتمد المحتوى الجديد على الوسائط المتعددة، ويقدم من خلال وسائط الكترونية حديثة مثل

الكمبيوتر الانترنت، الاقمار الاصطناعية (سالم، ٢٠٠٧، ٢). وبذلك فالتعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من أجهزة كمبيوتر وشبكات محلية وعالمية، ومصادر معلومات إلكترونية، ووسائطها المختلفة، والتي تهدف في مجملها إلى إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة" (عيسى،٢٠١٠: ١١).

ولقد عزز التعليم الإلكتروني عدة جوانب إيجابية منها اتاحة مواد ومصادر أصلية متعددة، والتعليم في إي مكان ووقت، والتعليم مدى الحياة، واتاحة اشكال وأساليب تعليم متعددة، وزيادة الوعي العالمي، وزيادة القدرة على التعبير الابتكاري (الشريف،٢٠١٦: ١٠). حيث اوضحت دراسة شيرلي (shirley,2004) أن بيئة التعلم عبر الإنترنت تسهم في توفير بيئة تعليمية جيدة، ويمكن من خلالها إكساب المتعلمين معارف وخبرات جديدة، كما توضح دراسة ليو وكينزر (leu&kinzar,2000) بأن التعلم من خلال الإنترنت أصبح أمرا ضرورية وجزء أساسيا من النظم التعليمية لأنه وما به من تقنيات يثري ويسهل عملية التعليم والتعلم (leu&kinzar,2000,108-127).

وتباينت الدراسات في الاتجاه نحو التعليم الالكتروني فدراسة أبو جابر وأبو عمر (٢٠٠٠) أظهرت أن اتجاهات الطلبة والمعلمين كانت إيجابية نحو استخدام الحاسوب (عبد العاطي،٢٠٠٦: ٢٣)، ودراسة الشناق ودومي (٢٠١٠) اشارت الى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلم نحو التعلم الإلكتروني (الشناق ودومي، ٢٠١٠، ٢٣٥-٢٧١)، دراسة كابلي (٢٠١٣) أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على سهولة التعلم القائم على التعلم، بالإضافة إلى وضوح المحتوى التعليمي للمتعلمين عبر التعلم القائم على التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين للحصول على المعلومات اللازمة للعالمية التعليمية (الضالعي،٢٠١٧: ٢٠٢)، أما دراسة راي (Ray,2000) فقد أظهرت أن أهم معيقات مصدر المعلومات الإلكترونية تكمن في ضيق وقت الطلبة ونفص المهارات المناسبة في التعامل مع المعلومات من خلال الانترنت، مما أدى الى ظهور اتجاهات سلبية نحو التعليم الالكتروني (الهاجري،٢٠١٧: ٢٠).

بينما أظهرت دراسة كارس ويل وآخرون (Cars well & et.al:2000) أن نواتج التعلم متماثلة بين تجربة التعلم عن بعد بواسطة الإنترنت والتعلم بالطريقة التقليدية (الضالعي،٢٠١٧: ٢٠٢). ونظرا للأهمية الكبيرة لاستخدام التعلم الإلكتروني في عملية التعليم والتعلم في الجامعات، وباعتباره من أهم المدخلات في العملية التعليمية في الوقت الراهن في ظل جائحة كورونا، فإنه ينبغي أن يحظى بالدراسة والتطوير. (الضالعي،٢٠١٧: ٨) لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني.

وترجع أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها على النقاط الأتية:

١. تنسجم هذه الدراسة مع الظروف الراهنة التي ادت الى اعتماد مبدأ التعلم الذاتي، وذلك بتبني التعلم الإلكتروني كأحد طرق الوصول إلى المعرفة.

٢. هذه الدراسة تلقي الضوء على التعلم الإلكتروني كونه أبرز أنماط التدريس، في الوقت الحالي.

٣. اهتمامها بمعرفة اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني باعتباره ركنا أساسيا في العملية التعليمية، الأمر الذي يساعد الجامعة على مراجعة سياساتها في هذا المجال.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- الاتجاه نحو التعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة.

- الفروق في الاتجاه نحو التعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية وللدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور، اناث) وللعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

تحديد المصطلحات:

الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني: عرفه:

عبد العاطي (٢٠٠٦): مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها أفراد عينة الدراسة نحو التعلم الإلكتروني بالرفض أو القبول أو التردد. (الشناق ودومي،٢٠١٠: ١٢)

وقد اعتمد الباحثان على تعريف عبد العاطي (٢٠٠٦) كتعريف نظري للاتجاه نحو التعليم الالكتروني كونهم اعتمدا عليه في بناء مقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحص عليها افراد العينة عن طريق استجابتهم على فقرات المقياس المعد لأغراض الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: الاطار النظري

نظريات تفسر تكوين الاتجاهات النفسية

هنالك عدة نظريات تفسر تكوين الاتجاهات ومن ابرز هذه النظريات هي:

- **النظريات السلوكية:**

من النظريات السلوكية هي نظرية الاشراط الاجرائي للعالم الامريكي سكنر حيث تؤكد هذه النظرية على مبدا التعزيز، اذ يرى ان سلوك الكائن الحي او استجابته التي يتم تعزيزها يزيد احتمال تكرارها وبذلك فان الاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها اكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها. (سلامة،٢٠٠٧: ١١٢) وتتكون الاتجاهات وفقًا لمبادئ التعلم بالاشتراط الوسيلي أو الإجرائي كما قرره سكنر، وبناء على هذه النظرية تكون الاتجاهات متعلمة وسيلية، حيث يؤدي التعبير عن الاتجاه إلى نواتج إيجابية أو سلبية، والاتجاه الذي يلقى إجابة على ما يترتب عليه من نواتج إيجابية هو الاتجاه الذي يبقى ويتقوى. فما تلقاه نواتج سلوك الفرد في البيئة من إثابة أو عقاب، إنما يحدد اتجاهاته نحو البيئة. وبمعنى آخر، يكون الاتجاه نحو البيئة دالة للنواتج الإيجابية أو السلبية المترتبة على التمسك بذلك الاتجاه. اي ان استخدام الانسان لوسيلة ما عند استجابته لمثير معين ينجم عنها نتائج مقبولة (تعزيز، مكافئة) قد تدفع الانسان لان يكرر استخدام نفس الوسيلة كلما واجه هذا المثير او ما يشبهه من المثيرات حيث ان السلوك الذي يحقق الاهداف يقوى ويتعزز اما السلوك الذي يفشل في ذلك فانه يضمحل، على سبيل المثال سلوك النظافة لتلاميذ الابتدائية الذي ينجم عنه تعزيزات مختلفة (نفسية، مادية، اجتماعية) يعمل على تكوين اتجاهات موجبة نحو النظافة. (منصور،١٩٨٥: ١٧)

- **النظرية الاجتماعية:**

تقدم نظريات التعلم الاجتماعي تفسيراً لبعض الطرق التي بها تتكون الاتجاهات. حيث يرى باندورا ان تكوين الاتجاهات يعتمد على عملية التعلم بالملاحظة فعندما نلاحظ شخصا يسلك سلوكا بطريقة معينة ويلقى اثابة على سلوكه فمن المحتمل جدا ان نقوم بتكرار هذا السلوك اما اذا اتبع سلوك ما بعقاب أو عوائق معينة فالاحتمال الاكبر ان لا نقوم بتكراره او تقليده (سلامة،٢٠٠٧: ١١٧). ووفقًا لهذه النظرية كما يرى باندورا، إذا لاحظنا شخصًا آخر (نموذج) يسلك بطريقة معينة، فربما نقلد ذلك السلوك. وإذا لاحظنا أن النموذج يلقى إثابة على سلوكه أو إذا تلقينا نحن إثابة على تقليد ذلك السلوك، فمن المحتمل كثيرًا أن نكرر ذلك السلوك. والعكس صحيح في حالة العقاب، فمثلاً إذا لاحظ طفل أن والده لا يهتم بنظافة الشوارع والطرقات أو لا يهتم بالمحافظة على المياه والكهرباء في المنزل، فإنه قد يقلد هذا النموذج السلوكي الملاحظ. هذا الشكل من أشكال التعلم يعرف بالتعلم بالملاحظة الذي به يمكن تفسير تعلم الكثير من الاتجاهات نحو الاشياء في البيئة. (منصور، ١٩٨٥: ٢٢)

وتؤكد البحوث عند الحديث عن تكوين الاتجاهات على وجود عمليتين تلعبان دورًا حاسمًا في ذلك في إطار التعلم الاجتماعي وهما:

١. **الثواب والعقاب:** ويعني تعزيز الآباء لأطفالهم عندما يعبرون عن اتجاهات مماثلة لاتجاهاتهم والعكس. والأفراد عامة يتعلمون وفقًا لهذا المبدأ. فالأفعال التي تؤدي إلى نواتج إيجابية تثبت، بينما يتجنب الأفراد الأفعال التي تؤدي إلى نواتج سلبية. والأفراد الذين يلعبون دورًا مهمًّا في هذا التعلم هم الآباء والأقارب والمعلمون (بالنسبة للأطفال)، ورفاق العمل وأعضاء الجماعات ذات المكانة المرتفعة في المجتمع والتي يود الفرد الانتماء إليها (بالنسبة للراشدين).
٢. **النمذجة:** وهنا تنشأ اتجاهات معينة لدى الأفراد عن طريق ملاحظة كلمات أو سلوك الآخرين، حتى في عدم وجود المكافآت المباشرة، (ويظهر ذلك في المواقف التي لا يحاول فيها الآباء تعليم أبنائهم اتجاهات معينة، ولكنهم يظهرون بالفعل سلوكهم أمامهم). (جابر وآخرون،١٩٩١: ٢١٠).

مفهوم التعليم الإلكتروني

تناول العديد من الكتاب والباحثين التعليم الإلكتروني من جوانب متعددة لذلك تعددت مفاهيمه تبعاً لاختلاف تلك الجوانب، ويعتبر مصطلح التعليم الإلكتروني من المصطلحات الأكثر تداولاً، فقد عرفه (العطروني،٢٠٠٢: ٢٠) بأنه استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية، أو الساتلايت أو إذاعة، أو أفلام فديو أو تلفزيون أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة الفيديو أو بريد إلكتروني، أو محادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية. وتعرفه (الغراب،٢٠٠٣) بأنه التعليم باستخدام الحواسيب وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو مشتركة أو شبكة الإنترنت، (الشريف،٢٠١٦: ١٤) فيما فأشار (عبد العاطي،٢٠٠٦) أن المقصود بالتعليم الإلكتروني بصفة عامة استخدام

التكنولوجيا بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة وقد يكون هذا التعلم تعلماً فورياً متزامناً، وقد يكون غير متزامن داخل الفصل، أو خارجه. (عبد العاطي،٢٠٠٦: ١١) وقد حدده كيرك Kirk على إنه أحد أشكال التعليم عن بعد ويعرف بأنه أحد نظم التعليم الذي يعتمد على وسائل وتقنيات المعلومات وعادة ما يكون هناك تفاعل مباشر أو غير مباشر مع الهيئة التعليمية المحيطة وبالتالي يصبح نابعاً من الشخص نفسه فهو الذي يقوم بالمشاركة في إعداد المناهج ومراجعة المواد، كما حدده كذلك (عبد العزيز،٢٠٠٨) بأنه أحد أشكال التعليم عن بعد التي تعتمد على إمكانيات وأدوات شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي محدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم والمتعلم والمحتوى. (الهاجري،٢٠١٧: ٢٠)

وفي ضوء ذلك يمكن النظر إلى التعليم الإلكتروني بأنه عملية تتألف من شقين هما:

الشق الأول: عملية تدريسية ترتبط بالمحتوى العلمي وتقديمه إلكترونيا للمتعلم عبر الوسائط المتعددة على الحاسبات الآلية وشبكة المعلومات بحيث يحدث التفاعل الهادف والنشط مع المقرر في إي مكان وزمان يختاره وبالسرعة التي تتناسب مع قدراته.

الشق الثاني: عملية إدارية تنظيمية تتعلق بتوظيف مزيج من الوسائط التعليمية وفرق العمل على إدارة نظام لإدارة المقرر. (الشريف،٢٠١٦: ١٣)

مبررات استخدام أسلوب التعليم الالكتروني

- إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر، والتطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- مساعدة المعلمين في إعداد المواد التعليمية، وتعويض نقص الخبرة لديهم، وبالتالي تقديم حقيبة تعليمية إلكترونية، وتعويض النقص في الكوادر التعليمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.
- إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل عبر منظومة العملية التعليمية، والمساهمة في طرح وجهات النظر المختلفة للطلاب، مما يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة في التعبير عن افكارهم. والاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة بينهم.
- سهولة الوصول إلى المعلم في أسرع وقت وخارج اوقات العمل الرسمية مما يساعد الطلاب على الحصول على اجابات لتساءلتهم بصورة اسرع.
- يتيح التعليم الالكتروني للمعلم فرصة التركيز على افكاره، كما يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز فرصة ترتيب افكارهم وتنظيمها والاستفادة من المادة الدراسية.
- الحصول على المساعدة الإضافية (التكرار) وخاصة للمتعلمين.
- الاستمرارية في الوصول إلى المناهج الدراسية في الوقت والمكان الذي بتناسب مع الاحوال المختلفة للطلاب والاستفادة القصوى من الزمن.

- توفير بيئة تعليمية تفاعلية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، والتفاعل بين الأفراد سواء بالاتصال الغير مباشر (الغير متزامن) أو الاتصال المباشر (المتزامن). (الهاجري،٢٠١٧: ٢٠-٢١)

المبادئ التي يستند إليها التعليم الإلكتروني:

- التفاعل بين أطراف العملية التعليمية (المعلم والمتعلم والمحتوى).
- التمركز حول المتعلم.
- التكامل بين عناصر العملية التعليمية.
- دعم وتعزيز دوافع التعلم المستمر، المرونة والمساواة، الموثوقية، التعلم الجماعي، الحداثة والإجرائية. (الشريف،٢٠١٦: ١٥)

مشكلات وعقبات التعليم الالكتروني

تختلف المشكلات والمعوقات التي تعترض تطبيق التعليم الالكتروني باختلاف الظروف المحيطة بكل تجربة، ويمكن تحديد بعض من تلك المشكلات والعقبات في النقاط التالية:

- معوقات إدارية تتمثل في عدم توافر الدعم المادي (الميزانيات المالية) التي تمكن من توفير الاحتياجات المادية التي يحتاجها تنفيذ مشروع استخدام شبكة الانترنت في التعليم وخاصةً تكلفة التقنيات والبرمجيات، حيث لا يتوقف الأمر عند عملية الشراء بل يمتد الأمر لتوفير الدعم التقني بصفة مستمرة وتحديث تلك التقنيات والبرمجيات.
- عوائق تقنية ترتبط بضعف البنية التحتية للاتصالات مما يؤثر سلباً على الاتصال بشبكة الانترنت.
- عدم إدراك عناصر المنظومة التعليمية لأهمية استخدام شبكة الانترنت في التعليم مما يخلق قناعات سلبية تجاه استخدامها، وقد يرجع ذلك إلى عدم قدرتهم التقنية في التعامل مع شبكة الانترنت أو الحاسبات الآلية بصفة عامة.
- وجود الممانعة وعدم التقبل للتقنيات الحديثة في مجال التعليم لدى بعض المعلمين ورجال التعليم، بالإضافة إلى الافتقار إلى آليات التعليم الإلكتروني وكثرة الأعباء المطلوبة منه وقلة الحوافز.
- عقبات مرتبطة بالطلاب تتمثل في ضعف القدرات اللغوية (اللغة الإنجليزية) لدى عناصر المنظومة التعليمية وخاصة الطلاب مما يؤثر سلباً في اتجاهاتهم نحو استخدام شبكة الانترنت في التعليم.
- وفرة المعلومات على الشبكة المعلوماتية الصحيحة والدقيقة وأخرى غير دقيقة ومضللة يؤدي إلى تأثير سلبي على نوعية المعرفة التي يحصل عليها الطلاب. (الهاجري،٢٠١٧: ٢٢)

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية والبالغ عددهم (١٧٦٠٣) طالب وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١. بعدها قام الباحثان بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي والتي بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث.

ثانيا: أداة البحث: بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الاتجاه نحو التعليم الالكتروني، لذا قام الباحثان بصياغة (٤٠) فقرة مستوحاة من التعريف النظري ونظرية التعلم الاجتماعي المتبناة، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقومان بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء.

- **صلاحية المقياس:** من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، عُرض المقياس المكون من (٣٣) فقرة، على (١٠) من الخبراء المختصين في علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذف ما هو غير مناسب، ومدى صلاحية بدائل الإجابة التي تتمثل بـ (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة،١٩٨٥ :١٥٧). وبذلك تم حذف (٣) فقرات واصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة.
- **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:** قامت الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة القادسية، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، وبهذا الاجراء تبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة.
- **تصحيح المقياس:**استعمل اسلوب (ليكرت) في وضع بدائل الاجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت إجابة الطالب عن احد فقرات المقياس ذات **الاتجاه الايجابي** بـ (موافق بشدة) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(غير موافق بشدة) تعطى له (درجة واحدة)، أما اذا كانت الإجابة على أحد الفقرات ذات **الاتجاه السلبي** بـ(موافق بشدة) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(غير موافق بشدة) ستعطى له (خمس درجات).
- **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):** قامت الباحثتان باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة جامعة القادسية بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة. وتمّ استخراج تمييز الفقرة بأسلوبين هما:

أ. طريقة المجموعتان الطرفيتان: بعد تصحيح الاستمارات تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (٥٤) استمارة، ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٥٤) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (١) يوضح ذلك.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لتحقيق ذلك تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط مميزة وفق معيار نلي (Nunnally,1994) إذ تكون الفقرة مميزة اذا كان معامل ارتباطها (0,20) فاكثر، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) القوة التمييزية لمقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني بالأسلوبين المذكورين

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الارتباط	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الارتباط	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الارتباط
١	٢,٣١٥	٠،٤٢٥	١١	٢,٥٨٣	٠،٢٢٥	٢١	٦,٩٠٥	٠،٥٢٥
٢	٤,٥٠٤	٠،٢١١	١٢	٢,٢١٥	٠،٢٤١	٢٢	٦,٣١٥	٠،٢٣٣

٣	٧,٥٧٨	٠،٢٥٣	١٣	٣,٨٨٠	٠،٢٦٣	٢٣	٥,٥٤٩	٠،٢٤٢
٤	٣,٠٢٧	٠،٤١١	١٤	٧,٧٣٨	٠،٥١١	٢٤	٧,٧٤٣	٠،٤٠٠
٥	٦,٤٧٠	٠،٢٥٨	١٥	٥,٥٩٥	٠،٢٣٤	٢٥	٧,٧٩١	٠،٢٥٧
٦	٥,٣١٥	٠،٣٣١	١٦	٩,٦٨٢	٠،٤٥١	٢٦	٢,٣١٥	٠،٥٩١
٧	٨,١٢٧	٠،٤٢٥	١٧	٣,٥٧١	٠،٦٢٥	٢٧	٢,٠٢٧	٠،٢٢٥
٨	٣,١٠٠	٠،٢١١	١٨	٢,١٠٠	٠،٥١١	٢٨	٦,٨٦٢	٠،٣٤١
٩	٤,٦٦٢	٠،٢٥٣	١٩	٦,٨٦٢	٠،٢٤٣	٢٩	٧,٧٩١	٠،٣٥٥
١٠	٧,٥٢٣	٠،٤١١	٢٠	٣,٠٢٧	٠،٢٢٢	٣٠	٦,٣١٥	٠،٤٣١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات مميزة بعد استعمال الأسلوبين المذكورين سلفا.

- **مؤشرات الصدق:** استخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

١. **الصدق الظاهري Face Validity:** تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

٢. **صدق البناء ConstructValidity:** تحقق ذلك من خلال أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- **مؤشرات الثبات:** لإيجاد الثبات تم الاعتماد على عينة بلغت (٤٠) طالبا وطالبة. واستعمل الباحثان الطريقتين الآتيتين:

١. **طريقة التجزئة النصفية:** أن معامل الثبات الكلي للمقياس كانت (0.80) وهو معامل ثبات جيد إحصائيا.

٢. **معادلة ألفا كرونباخ:** أن الثبات باستعمال معادلة الفا بلغ (0,79) وهو ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا للثبات والذي يبلغ (0,70).

- **المقياس بصيغته النهائية:**

أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (٣٠) فقرة يستجيب في ضوئها المفحوص على خمسة بدائل، وبذلك فإن أعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (١٥٠) وادنى درجة هي (٣٠) وبمتوسط فرضي (٩٠).

ثالثا: الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات احصائيا تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية وتعرف الفروق بين الذكور والاناث.

٣. معامل ارتباط بيرسون واستعمل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

٤. معادلة سبيرمان –براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٥. معامل ألفا كرونباخ للثبات في حساب الاتساق الداخلي للمقياس.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

- **الهدف الاول: تعرف الاتجاه نحو التعليم الالكتروني:** ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة جامعة القادسية (٨٩,٢١) وانحراف معياري قدره (١٥،٠٠) فيما كان المتوسط الفرضي (٩٠) وعند مقارنة المتوسط

الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠،٩٣) وهي اقل من القيمة الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199).

جدول (٢) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٨٩,٢١	٩٠	١٥،٠٠	١٩٩	٠،٩٣	١،٩٨	٠،٠٥

من الجدول اعلاه يتضح أن عينة البحث لديها اتجاه سلبي نحو التعليم الالكتروني، ويمكن تفسير الاتجاهات السلبية نحو التعليم الالكتروني حسب وجهة نظر باندورا الذي اشار الى أنه اذا اتبع سلوك ما بعقاب أو عوائق معينة يؤدي الى عدم تكرار ذلك السلوك مما يكون اتجاه سلبي نحوه. ويرى الباحثان ان صعوبة استخدام اسلوب التعليم الالكتروني باعتباره تجربة جديدة عليهم، تختلف عن التعليم التقليدي، أضافة الى سوء شبكة الانترنت وضعف الاتصال بها، أو قد يرجع إلى عدم قدرتهم التقنية في التعامل مع شبكة الانترنت أو الحاسبات الآلية بصفة عامة، وقد توجد عقبات مرتبطة بالطلاب تتمثل في ضعف القدرات اللغوية خاصة اللغة الإنجليزية مما يؤثر سلباً في اتجاهاتهم نحو استخدام شبكة الانترنت في التعليم. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (varna&etal,2004) التي اشارت الى وجود اتجاهات سلبية نحو استخدام تكنلوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الالكتروني، ودراسة راي (Ray,2000) التي أظهرت أن أهم معيقات مصدر المعلومات الإلكترونية تكمن في ضيق وقت الطلبة ونفص المهارات المناسبة في التعامل مع المعلومات من خلال الانترنت، مما أدى الى ظهور اتجاهات سلبية نحو التعليم الالكتروني (الهاجري،٢٠١٧: ٢٠). ألا أنها تختلف مع دراسة (أبو جابر وأبو عمر،٢٠٠٠) ودراسة (الشناق ودومي،٢٠١٠) التي ترى بان طلبة الجامعة لديهم اتجاهات ايجابية نحو التعليم الالكتروني، أضافة الى دراسة كابلي (٢٠١٣) التي ترى سهولة التعلم القائم عن بعد لدى طلبة الجامعة.

- **الهدف الثاني: تعرف الفرق في الاتجاه نحو التعليم الالكتروني تبعا لمتغير النوع:** ظهر المتوسط الحسابي للذكور (94.861) بانحراف معياري (14.178)، في حين ظهر المتوسط الحسابي للإناث (97.000) بانحراف معياري (14.088) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.802) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير الى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي الطلبة (الذكور والاناث) على مقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣) دلالة الفرق في الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير النوع

النوع	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	100	94.8614	14.17805	198	0.802	1,96	دالة
الاناث	100	97.0000	14.08847				

ومن الجدول اعلاه يتضح انه ليس هناك فروق بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو التعليم الالكتروني، ويعزى ذلك الى تشابه الظروف التي يمر بها الطلبة، حيث ان الذكور والاناث يتعرضون الى نفس الظروف كونهم ينتمون الى نفس البيئة، أضافة أن الطلبة يتعلمون في مناخ تعليمي موحد ومتطلبات اكاديمية متساوية، فهم يعيشون نفس المرحلة ويمرون بنفس الظروف مما يؤدي الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الهاجري،٢٠١٣: ٧٢) ودراسة (الضالعي،٢٠١٧: ٢٠٦) التي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع (ذكور، اناث) نحو التعليم الالكتروني.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث فان الباحثان يوصيان بما يأتي:

١. تنمية الوعي لدى الطلبة حول استخدام التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل المعرفي وتنمية المهارات لديهم.

٢. عقد دورات تدريبية في التعليم الإلكتروني للطلبة لتعليمهم مهارات التعامل مع التقنيات الالكترونية.

٣. ضرورة تفعيل تقنيات التعليم الإلكتروني في مجال تدريس المقررات الجامعية.

٤. الاهتمام بتغيير البيئة الأكاديمية إلى بيئة إلكترونية من خلال مكوناتها المادية والمعنوية وتشجيع أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم الإلكتروني في التدريس.

٥. تطوير نظام التعلم الإلكتروني ليكون قادرا على مواجهة الصعوبات، والمعيقات التي تواجه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس أثناء استخدامهم لهذا النظام، والعمل على تذليلها والتغلب عليها.

٦. توفير الدعم الفني المناسب لمواجهة الأعطال التي قد تطرأ على النظام.

٧. صيانة الاجهزة داخل الجامعة واتاحتها للطلبة حتى لا يكون التعلم الالكتروني مكلف بالنسبة للطلبة الذين لا يملكون اجهزة في منازلهم.

المقترحات: في ضوء النتائج، يقترح الباحثان ما يلي:

١. إجراء دراسات عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني في جامعة القادسية، والجامعات الأخرى مع مراعاة التوسع في حجم العينة وحدود الدراسة.

٢. إجراء دراسات مقارنة، لاستخدام أنظمة التعليم الإلكتروني المختلفة في الجامعات العراقية.

٣. اجراء دراسة لقياس اتجاهات الهيئة التدريسية والطلاب نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات والمدارس الثانوية.

المصادر

- بن علي، راجيه (٢٠١١): التعليم الالكتروني من وجهة نظر اساتذة الجامعة دراسة استكشافية بجامعه باتنة، مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد (٦) خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

- جابر، جابر عبد الحميد ومحفوظ، سهير أنور والخليفي، سبيكة (١٩٩١) علم النفس البيئي، القاهرة: دار النهضة العربية.
- سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٧) علم النفس الاجتماعي. ط١، دار اليازوري. عمان، الاردن.
- الشريف، محمد حارب (٢٠١٦): اتجاهات طلبه جامعه شقراء نحو التعليم الإلكتروني، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر. العدد (١٦٨)، الجزء الثالث.
- الشناق، قسيم محمد ودومي، حسن علي أحمد (٢٠١٠): اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، مجلة جامعة دمشق- المجلد (٢٦)، العدد (١+٢).
- الضالعي، زبيدة عبدالله علي صالح (٢٠١٧): اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الالكتروني في جامعه نجران. المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد (٦)، العدد(١٢).
- عبد العاطي، حسن البائع محمد (٢٠٠٦): تصميم مقرر عبر الانترنت من منظورين مختلفين البنائي والموضوعي وقياس فاعليته في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو التعليم القائم على الإنترنيت لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- عودة، احد سليمان (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية، اربد.
- منصور، طلعت (١٩٨٥) دراسات تجريبية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة في الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد (٢)، المجلد (١٣).
- الهاجري، ماجدة (٢٠١٣): اتجاهات الهيئة التدريسية والطلاب نحو تطبيق التعليم الإلكتروني دراسة ميدانيه بوزارة التربية بدوله الكويت. المرحلة الثانوية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت.